انا قلنا هذا او بما يصرح به ههنا بناء على اختلاف المقامات وعلى كل تقدير يكون تخصيص
الفعل بما اثبت له لا بما نفي عنه والمصنف نسب التخصيص ههنا الى ما نفي عنه وهنا يليه
ان نفي الفعل مخصوص بالمسند اليه حكما ثم لم يفرق بين ما اذا قلت هذا وانا ما قلت هذا
وسيأتي الفرق بينهما      وكذا من كلام الشارح انه اى استعمال احد بمعنى الجمع بحسب
وضع اللغة فان حمل كلامه على الاشتراك المعنوي كما هو الظاهر فالفرق بينه وبين قوله وقيل
هو مبني على ان احدا اسم في معنى الواحد بان احدا وصف على هذا القول واسم على قول الشارح
وباختلاف القول المشترك اللفظي وضع اللغة فان به فيهما وان حمل كلامه على الاشتراك اللفظ
الفعلي فالفرق اوضح      لا يقال السلب الكلي يستلزم السلب الجزئي اصولا فاذا كان
السلب الكلي صادقا كان السلب الجزئي ايضا صادقا وهو ونفي لما يجاب الكلي فيصح
ان الرؤية الواقعة على كل احد منفية      والبوسيه من حيث الفعل قطعا على الوجه
الذي ذكره الشارح ان عاما فعام وان خاصا فخاص والقول التفصيل هاهنا ان يقول ان كان
النزاع في رؤية واقعة على شخص معين كزيد مثلا يقال ما انا رايت زيدا فيكون هنا امر
وهو زيدا وهو كذا هو وان كان في رؤية واقعة على احد ما بعينه فيقال ما انا رايت لا احد من الناس
او ما الى احد فانه وان كان غير معين لكنه مقصود من حيث تعلق الرؤية به فحقه ان يشار
اليه بذلك الا اعتبار ولا يصح ان يقال ما هنا ما انا رايت احدا فانه يفوت قوله ما انا
رايت زيدا ولا عمرا ولا بكرا الى غير ذلك فيه افادة نفي الرؤية بالنسبة الى كل واحد من
المفاعيل وان اختلف فيه الظهور والخصوصية فيبقى عموم الرؤية لكل واحد منها
ظاهرا لان الفعل المثبت فيه اعتقاد المخاطب مستند الى واحد فلا يحتاج فيه رد خطائه
في الفاعل الى نفيه عن كل احد واحد وان كان النزاع في رؤية واقعة على كل احد فيقال
عبارتان احدهما ان يقال ما انا رايت كل احد والثانية ان يقال ما انا رايت احدا
والثاني اخص والاول في افادته المعنى المذكور نوع خفاء ودقة ولهذا اختلف فيها
وتوجيهها ما قررناه      وعلم ان قوله نفي النفي بلا فيقتضي ان يكون غرضنا
اجور زمان يعرض عليه ان مفهوم لفظ الكلام التوجيه الذي نقله فيه انما يكون
تلك



تلك العبارة أفيقال حينئذ لا نسلم ان نفي الرؤية في قوله ما انا رايت احدا عام لكل
احد لان النفي متوجه الى الفاعل وكونه فاعلا لا تعلق له بالفعل والمفعول فيكون الكلام
الكلام دالا على ان المتكلم ليس فاعلا للرؤية المتعلقة باحد فيلزم ان يكون هناك
انسان قد راى احدا كانه قيل لست الذي راى احدا من الناس لا يحتمل فيه      لا
غيره اورد فيه تقسيم معنى لا تكذب انت كلمة لا غير وبين المراد بها دفع التوهم فصل البحث
التخصيص بها في عبارة المفتاح حيث قال فان انت هنا لتاكيد الحكم عليه بنفي
الكذب عنه بانه هو لا غيره لا لتاكيد الحكم فيه يعني ان لا غير متعلق بالحكم بعدم الكذب
اى اسناده الى الضمير وقع فصل الا سهوا صحيحا لا مبنيا على النسيان حقيقة لاما لا
وهذا معنى دفع التجوز والسهو والنسيان بالتاكيد وليس هنا الحصر اصلا نعم
ان جعل متعلقا بعدم الكذب افاد تخصيصا لكنه بهذا المعنى لا يصح وقوعه في تفسير
لا تكذب انت      والشارح العلامة قد اورد فيه هذا المقال على سبيل التجوز والا
السهو والنسيان اشار اليه الواقع ان قصد بما ذكره المعنى المتبادر منه فان لم يعرف
فسادا كان سهوا على ما يقتضيه كلامه حيث قال فيكون سهوا ان لم يعرف وان عرف
ونسي كان نسيانا وان قصد به معنى آخر لا يساعد الى الظاهر المعنى كان تجوزا واعلم ان
الشارح العلامة جعل الضمير في قوله بل اذا قلته ابتداء راجعا الى المثال المذكور
كورا المقول وجعل قوله غير مشتبه بتجوز او سهو او نسيان متعلقا بقوله ح ولهذا
قال في تقريره ح من غير ان تكاتب تجوزا او سهوا او نسيانا والغفلة عن مرجع الضمير وهو
المثال لا خير هي التي اوقعته في هذه الورطة وقد تعرض لبيان حال انا سعيت في حاجتك
جلاء في ابتداء اى وسكت عن بيان حال سعيت في حاجتك او سعيت انا في حاجتك
ابتداء لانه يزعم انه يعلم بالمقايسة الى حال انا سعيت في اما ابتداء الا ان لزوم
ردا للخطاء في الفاعل لا فادة وجود السعي غير ظاهر وعكسه كان ظاهرا      لا
يقال التنكير انما يدل على النوعية بالمفهوم او غيره والحصر انما يستفاد من تقديم الفعل
ما بواسطة الحال هذا الكلام يشعر بان قائله توهم ان التخصيص في قول المصنف تم لا

Copyright © King Saud University